الثورة الاثنين 4 ربيع الأول 1432هـ الموافق 7 فبراير 2011م العدد (16889)

عدد من المحافظين يتحدثون لـ «الثورة»:

مبادرة رئيس الجمهورية استوعبت تحديات المرحلة.. وتطلعات كل اليمنيين

المبادرة التي أعلنها فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية يوم الأربعاء الماضي أمام الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى وكذا دعوته لمواصلة الحوار الوطني بين اللجنة الرباعية المشكلة من المؤتمر الشعبي العام واللقاء المشترك.. هذه المبادرة الوطنية التاريخية كان لها أصداء واسعة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وانطلاقاً من ذلك حرصت «الثورة» على إجراء لقاءات مع مجموعة من الإخوة المسئولين والشخصيات الوطنية والمثقفين في مختلف محافظات الجمهورية والذين تحدثوا عن نظرتهم إلى المبادرة الوطنية وكذا عن الدور المطلوب من المؤسسات الرسمية والأحزاب والمنظمات الجماهيرية وكافة شرائح المجتمع اليمني في تعزيز روح الوحدة الوطنية باعتبارها صمام أمان لحاضر ومستقبل اليمن.. وهاكم حصيلة اللقاءات التي ننشرها في حلقات:

سالم الخنبشي

أحمد الميسري

علي حسن الأحمدي

متابعة/عبدالعزيز رياض شمسان

المبادرة وطنية وتاريخية تمهد لنقلة ديمقراطية نوعية

يتوجب على الجميع العمل على تعزيز روح الوحدة الوطنية باعتبارها صمام أمان للحاضر والمستقبل

خطوة جريئة

● **الأخ/ سالم أحمد الخنبشي - محافظ حضرموت :**

- المبادرة التاريخية التي أعلنها فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى تعتبر خطوة جريئة وموقفاً شجاعاً بما حملته من حرص بالغ ومؤثر للحفاظ على المكتسبات والمنجزات المحققة في الوطن وبخاصة تعزيز الحياة السياسية والحفاظ على المسيرة الديمقراطية وصون السلم الاجتماعي والوحدة الوطنية وما وفرته هذه المبادرة من فرص ومناخات داعمة لإنجاح الحوار وتحقيق الوفاق الوطني وتكرس مبدأ التداول السلمي للسلطة وهي دعامات أساسية للانطلاق نحو مستقبل أكثر إشراقاً لهذا الوطن في ظل ما ينعم به من وحدة وحرية وديمقراطية.

كما أننا ننظر لهذه المبادرة التاريخية أنها جاءت في وقت مناسب مختزلة كل الأحلام والتطلعات والمشاريع التي تنادي بها كل القوى السياسية في السلطة والمعارضة وتحديداً في دعوة فخامته المخلصة والصادقة لمواصلة الحوار وتحقيق الإجماع الوطني كل القضايا التي تهم المصالح العليا للوطن تجنباً للمخاطر ومواجهة للتحديات التي تواجه وطننا الحبيب من أجل خلق جبهة وطنية عريضة لحماية إنجازات الشعب العظيمة وصون الثوابت الوطنية واحترامها والحفاظ على أمن واستقرار وسكينة المجتمع على اعتبار أن الحوار هو الوسيلة لأنجح والأسلم لمناقشة قضايانا المختلفة والخروج بإجماع ووفاق عليها، فالاختلاف والانقسامات لا تخدم أحداً ولن يجني منها الوطن إلا المصائب والهدم والتخريب والانزلاق نحو الفوضى والفتنة التي نجزم أن شعبنا وكل قواه السياسية الخيرة مدركة ومستوعبة هذه التحديات وهي مجمعة للارتقاء نحو تغليب مصلحة الوطن والانتصار له.

وبما أن هذه المبادرة التاريخية جاءت من رجل صادق وحكيم ومجرب ورجل دولة من الطراز الأول قاد الوطن بحكمة واقتدار فإنه سيكون لها دور وأثر عظيم في استشراف المستقبل وتجنب الأخطاء والقصور ومعالجة المشكلات التي تعترض مسيرتنا الوطنية في أوجه الجوانب بعيداً عن التوترات والاحتقانات والشطط المبالغ فيه وعلى كل الشرفاء في الوطن تقع مسؤولية كبيرة في التفاعل مع هذه المبادرة والعمل على ترجمة ما ورد فيها من بنود ونقاط مهمة.

ضرورة الاصطفاف الوطني

- أعتقد أن منظومة العمل السياسي والاجتماعي في الوطن من أحزاب وتنظيمات سياسية سواء كانت في الحكم أو المعارضة وكذلك منظمات مجتمع مدني تدرك حجم المسؤولية الوطنية والتاريخية الملقاة عليها في هذا الظرف الراهن وهي ستكون حريصة كل الحرص على مواصلة مسيرة الوطن التنموية والديمقراطية والحفاظ على منجزاته العملاقة في الجوانب كافة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وصون السلم الاجتماعي والوحدة الوطنية وهي مطالبة دون شك في أن تصطف في هذه المرحلة خلف القيادة السياسية المجربة الحكيمة بقيادة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح من أجل تحقيق غايات شعبنا مواصلة لما تحقق في الوطن من نجاحات وإنجازات عملاقة لا يستطيع أحد إنكارها أو التقليل منها.

ونرى أن المرحلة القادمة تتطلب المزيد من الاصطفاف وخلق الوفاق والبعد عن تصفية الحسابات والنظرة الضيقة وأن تجعل مصلحة الوطن العليا فوق كل اعتبار وأن تكون جميع القوى والفعاليات الوطنية صفا واحدا مؤيدا ومترجما وداعما للمبادرة التاريخية التي أعلنها فخامة الأخ الرئيس والتي بدون شك سيكون لها قبول حقيقي وآذان صاغية وقلوب مفتوحة وعقول راجحة من أجل الأخذ بها والعمل على إشاعة ثقافة الحوار فالوطن يهمنا جميعا وهو ملك للجميع كما أكد أكثر من مرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح ويتوجب مشاركة جميع القوى السياسية وتواصلها بمزيد من الثقة وإشاعة الحوار البناء بينها من أجل معالجة كافة القضايا بروح وطنية صادقة بعيدا عن المناكفات والمماحكات والمصالح الصغيرة.

وأنا هنا أود أن أحيي فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح على مبادرته الجديدة وكذلك سعي المؤتمر الشعبي العام حزب الأغلبية المستمر لمد جسور الحوار مع مختلف القوى السياسية في الوطن من أجل تعزيز التجربة الديمقراطية وتلبية استحقاقاتها والحرص المسئول على مشاركة جميع منظومة العمل السياسي في الانتخابات المقبلة كحق مشروع كفله القانون والدستور.

مصلحة الوطن العليا

● **الأخ/ أحمد بن أحمد الميسري - محافظة أبين :**

- جاءت مبادرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب الشورى الأسبوع الماضي في إطار سلسلة من المبادرات الوطنية في مختلف المجالات والجوانب التي تستهدف مصلحة الوطن العليا والنهوض بأوضاع الوطن نحو التطور والازدهار وتعزيز الأمن والاستقرار وبسط سلطة النظام والقانون وتحسين أداء الأجهزة السياسية والتنفيذية والتنموية وغيرها.

وهذا تقليد حكيم تفرد فخامة الأخ الرئيس بشجاعة كلما لاحت بوادر المحن والشدائد والتحديات إذاً فهذه المبادرة الوطنية الجديدة لتشجيع وتعزيز مبدأ الحوار لأطراف العملية السياسية في بلادنا تحت سقف الوحدة اليمنية تعد مكسبا وطنيا جديدا يخدم إفساح المجال واسعا للمشاركة في معالجة كافة المشكلات التي ظل بعض قوى المعارضة في المشترك يتاجرون بها ويتهربون من الاحتكام للاتفاقيات المتفق عليها لمعالجتها بل وظلوا يناورون من خلال توزيع أدوار التحريض والأعمال التي تتعارض مع الدستور وأسس التبادل السلمي للسلطة!!

وأتمنى أن يكون هناك عقلاء في أحزاب المشترك لكي يتجاوبون بصدق مع مبادرة الأخ الرئيس الجديدة خاصة وأن المبادرة حملت جميع الشروط سبق للمشترك أن طرحها آمل أن يضعوا مصلحة الوطن العليا فوق المصالح الذاتية والحزبية فخصوصية اليمن تختلف اختلافا جذريا مع الأقطار العربية الأخرى فالرهان على الخارج هو ضعف في الشخصية وإفلاس سياسي!!.

أهمية الأمن والاستقرار

- أرى أن تقوم كافة الأجهزة الرسمية والمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب الوطنية والشخصيات الوطنية والاجتماعية باستنهاض قواها وتفعيل مستوى أدائها من خلال الآتي:

القيام بحملات توعوية إرشادية في المدن والأحياء والقرى والمرافق لتنوير العامة في تعزيز جذور الوحدة اليمنية وفي القيمة السياسية والوطنية لمبادرة فخامة الأخ الرئيس على الاستقرار والأمن وتطوير مؤسسات الدولة والحياة السياسية الوطنية.

- القيام بحملات لمحاربة بؤر الفساد والتعامل بشفافية وإطلاع عامة الناس على كل ما يعتمل في المحافظات.

- تشجيع التعامل بقبول الرأي والأخر الوطني من أجل تصحيح الأخطاء والسلبيات وليس في ذلك عيبا فبرنامج فخامة الأخ الرئيس قد أكد على ذلك.

- تحسين مستوى أداء المؤسسات والأجهزة الرسمية من خلال النزول الميداني إلى الناس في مواقع عملهم وتلمس همومهم ومشاكلهم.

- توعوية المجتمع بأهمية الأمن والاستقرار وذلك من خلال خلق علاقات تواصل مع الأجهزة الأمنية.

نقلة ديمقراطية نوعية

● **الأخ/ الدكتور على حسن الأحمدي- محافظ شبوة :**

- لقد شكلت المبادرة الوطنية التي أعلنها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى ودعوته لمواصلة الحوار على مستوى اللجنة الرباعية خطوة متقدمة في الاتجاه الصحيح في مسيرة العملية الديمقراطية الجارية في بلادنا حيث وقد وضع فخامته النقاط على الحروف وتناول جملة من القضايا التي كانت تثيرها أحزاب المعارضة وتعتبرها مطلبا لإصلاح مسار العملية السياسية في البلد وقد شكلت المبادرة الوطنية التي وضعها فخامته مرتكزاً أساسيا لإحداث نقلة نوعية في مسار العملية الديمقراطية في البلد ويفترض من المعارضة أن تنصت وتحتكم لصوت الصقل وتغلب مصلحة الوطن فوق كل المصالح الفئوية والجهوية والحزبية الضيقة وتعمل على بلورتها في الواقع العملي من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي وتجنب العبث بالمنجزات ومكتسبات الوطن اليمني.

تعزيز الوحدة الوطنية

- في تقديرنا انه تقع على عاتق كل المؤسسات الرسمية والشعبية وأحزاب ومنظمات المجتمع المدني وكافة شرائح المجتمع اليمني مهمات جسيمة في تعزيز روح الوحدة الوطنية باعتبارها صمام أمان حاضر ومستقبل اليمن وذلك من خلال تفعيل دورها وإسهامها الفاعل في حماية هذا المنجز الحضاري الذي تحقق في ٢٢ مايو المجيد.. ومن خلال تكثيف نشاطها وتفعيله والعمل بين أوساط الجماهير وتبني قضاياها والدفاع عن مصالح الوطن العليا وتحصين الجماهير من الدعوات الهدامة الرامية إلى تمزيق الوطن اليمني وفق أجندات خارجية مشبوهة وفي تقديرنا أن هذه المهام الماثلة أمام مجتمعنا اليمني تتطلب حساً وطنياً عاليا بجسامة المسؤولية وسموها وعظمتها كما تتطلب جهداً واسعاً بين أوساط الجماهير يغلب مصلحة الوطن ووحدته على كل المصالح الضيقة، وها نحن اليوم نشهد أمام أعيننا جماهير شعبنا اليمني في كل بقاع الأرض اليمنية تعلن تمسكها بوحدتها وتتصدى لدعوات الانفصال والمشاريع الصغيرة بحزم وإرادة عالية وتحبط المخططات الهزيلة وتوقفها عند حدها وتعلن التفافها حول القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وذلك كله ليس بغريب على أبناء شعبنا اليمني الذي يعي تماماً مصلحته ويعرف كيف يصون وحدته ويدافع عنها حفاظاً على أمن واستقرار المجتمع والوطن اليمني الغالي.